

مرقس 12: 28 – 34

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي في إنجيل مرقس. الاصحاح الثاني عشر والأعداد 28 الى 34. اليكم قراءة النص باسم الرب يسوع المسيح.

فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا سَأَلَهُ: أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنَّ أَوَّلَ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. وَثَانِيَةً مِثْلَهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ. فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: جَيِّدًا يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُخْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ. فَلَمَّا رَأَهُ يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ قَالَ لَهُ: لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ.

الى هنا القراءة

الأشخاص اللي كانوا يتحاورون مع يسوع كانوا من حزب معروف بالصدقيون. العدد 18 في هذا الاصحاح يقول: وتقدم إليه بعض الصدوقيين وسألوا. وسؤالهم كان حول قيامة الموتى وكيف يكون الزواج بعد القيامة؟ الصدقيون كانوا حزب ديني يهودي يؤمنون فقط بشريعة موسى ولكنهم رفضوا باقي الكتب المقدسة ولم يؤمنون بالملائكة وقيامه الموتى. سؤالهم ليسوع كان من السخرية. لكن الرب يسوع جاوبهم بحسب الحق. الصدقيون والفريسيون ما كانوا متفقين. الفريسيون كانوا حزب ديني متشدد في شريعة موسى والأنبياء وكل الكتاب المقدس وأيضا بتقاليد الشعب.

والفريسيون واحد النهار رسلوا ناس الى يسوع لكي يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. فسألوه: أيحل أن تدفع الجزية للقيصر أم لا؟ يسوع قال لهم آنذاك: أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.

اما الكتبة فكانوا علماء في شريعة موسى وفي كتب الأنبياء وكانوا يحرسون على تقاليد الأجداد. كانت لهم سلطة على الشعب مثلما كانت للصدقيين والفريسيين. والكاتب تقدم الى يسوع وسأله: أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوْلُ الْكُلِّ؟ كان يحب يعرف موقف يسوع من كل شريعة الله. كان مسرور بجواب الرب يسوع للصدقيين حول القيامة، لان مرقس يقول بانه رأى أن يسوع أجابهم حسناً. وأول ما نتعلمه هنا هو استقبال الرب يسوع المسيح لهذا الرجل وكيف سمع سؤاله وجوابه له بدقة. في الحقيقه الرب يسوع لا يرد أحد فارغا ولا يطرح خارجا من يأتي اليه. الرب يسوع نفسه يقول في إنجيله المقدس: اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. فكل من يسأل ينل؛ ومن يطلب يجد؛ ومن يقرع يفتح له. والبحث على معرفة الله بالحق هو اجمل بحث للإنسان في هذه الحياة لان معرفة الله هي الحياة الأبدية.

كانت جماعات في اليهودية منقسمه في الرأي حول المحبة. البعض قال بان في شريعة موسى مبادئ صغيره عادية، ومبادئ كبيره جد مهمه، وهذه يجب حفظها. حتى ان أحدهم قال: أحب الله واعمل ما تريد. وهذا بالطبع وهم. وكانت هناك جماعة أخرى اعتبروا أن كل المبادئ في الناموس لها نفس الأهمية صغيرة كانت أم كبيرة. إلا انهم أضافوا تعاليمهم على وصايا الله حتى جاء المسيح فوبّخهم وصحّهم.

لكن كيف يمكن محبة القريب ومن هو؟ قال أحد معلمي اليهود الكبار: ما تكرهه لنفسك، لا تفعله لقريبك. لكن هذا ليس شرح صحيح لان الأمر هو محبة القريب ولا يتكلم على الشر الذي لا تريد غيرك ان يفعله لك. كثيرون يقولوا اليوم: طالما لا احد يظلمني فأنا لا أظلم احد. لكن المسيح صحح كل هذه التعاليم الباطلة بقوله العظيم في الانجيل: أحبوا أعداءكم. والرب يسوع قال لذلك الدكتور: إِنَّ أَوْلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ذَكَرَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِاعْتِبَارِهَا الْوَصِيَّةَ الْأُولَى، كُلُّ يَهُودِي كَانَ يَقْبَلُهَا. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: وَثَانِيَّةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.

بالنسبة لليهود، هذه الوصية واضحة لأنهم كانوا يعتبرون القريب هو يهودي آخر. لكن الرب يسوع عمل شيء عجيب ليبين لهم وهمهم بخصوص محبة القريب. فهو ربط هذه الوصية بالأولى. تحب الله من كل قلبك وتحب قريبك كنفسك. ذاك العالم كان محبوس في الدين والتقاليد مثل كل الناس اللي يرضون ان دينهم هو الأفضل ويعطي لهم الحق للمحبة بعضهم لبعض والكراهية للآخرين المختلفين عليهم في الدين والتقاليد. الرب يسوع المسيح علّمهم أن المحبة لله تظهر بالمحبة للقريب مهما كان. هكذا جاءت وصية الله في شريعة موسى: ماذا يطلب منكم الرب إلهكم سوى أن تتقوه وتسلكوا في كل طريقه وتحبوه وتعبدوه من كل قلوبكم ومن كل نفوسكم. وفي نفس الاصحاح العاشر في كتاب موسى الخامس حيث نجد هذه الوصية يقول الله ايضا: فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في ديار مصر.

الرب يسوع المسيح يوضح لهم وللجميع أن الغريب هو القريب. الانجيل يتمسى أيضا رسالة محبة الله للإنسان الخاطيء. ولما المسيح يقول في إنجيله المبارك: أحبوا أعداءكم. فهو أحبنا بمحبة الله الى الموت على الصليب كما هو مكتوب: إذ قلما يموت أحد فدى إنسان بار، بل قد يتجرأ أحد أن يموت فدى إنسان صالح. ولكن الله أثبت لنا محبته إذ ونحن مازلنا خاطئين مات المسيح عوضا عنا.

بالخطية نحن أعداء الله القدوس. لكن الله أحبنا بالمسيح وأنقذنا وجعلنا من أولاده بروحه القدوس. كل من يحب يكون مولودا من الله ويعرف الله. أما من لا يحب فهو لم يتعرف بالله قط لأن الله محبة. وليس في المحبة أي خوف، بل المحبة الكاملة تطرد الخوف خارجا. فإن الخوف يأتي من العقاب والخائف لا تكون محبة الله قد اكتملت فيه. ونحن نحب لأن الله أحبنا أولا. فإن قال أحد: «أنا أحب الله» ولكنه يبغض أخا له فهو كاذب لأنه إن كان لا يحب أخاه الذي يراه، فكيف يقدر أن يحب الله الذي لم يره قط؟ فهذه الوصية جاءتنا من المسيح نفسه: من يحب الله يحب أخاه.

كانت في عيون الرب يسوع ابن الله نظرة محبة لذاك الرجل، نظرة الدعوة للسمع له والايمان به لان المسيح شاف أنه أجاب بعقل فقال له: لست بعيداً عن ملكوت الله. لو كنت أنت في مكان ذلك الرجل امام المسيح، فمذا تقول للرب؟ أنا أقول له: أنت هو الرب ملك السماء والأرض، بك وحدك الدخول الى ملكوت الله. المجد لك يا رب لغفرانك ومحبتك ونعمتك أنك عرفتني حقك الدائم. أدخلني في طريقك وسر معي ولتكن إرادتك في حياتي لمجد إسمك العظيم. نعم، الله الاب يدعو كل الحزاني والمطرودين اليه للغفران وهبة الحياة. الدخول الى ملكوت الله ليس بالعلم والمعرفة والدين كيفما كان. إنما بالايمان باسم الرب يسوع المسيح المخلص والطريق الأمين الحقيقي والحي.

ماذا يقول الكتاب؟ إنه يقول: إن الكلمة قريبة منك. إنها في فمك وفي قلبك. وما هذه الكلمة إلا كلمة الإيمان التي نبشر بها: أنك إن اعترفت بفمك بيسوع ربا وآمنت في قلبك بأن الله أقامه من الأموات نلت الخلاص. فإن الإيمان في القلب يؤدي إلى البر والاعتراف بالفم يؤيد الخلاص لأن الكتاب يقول: كل من هو مؤمن به لا يخيب. فلا فرق بين اليهودي واليوناني لأن للجميع ربا واحدا غنيا تجاه كل من يدعوه. فإن كل من يدعو باسم الرب يخلص.

لا مثل لك بين الآلهة يا رب ولا مثل أعمالك. لا مثل لك يا رب. عظيم أنت وعظيم اسمك في الجبروت. آمين. لإلهنا البركة والمجد والحكمة والشكر والإجلال والقدرة والقوة إلى أبد الأبد آمين.

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء، خبزنا كفافنا أعطنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا، ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

Keskustelun kysymyksiä

أسئلة للمناقشة

<p>1- Ketkä ovat saddukeukset ?</p> <p>2- Miksi Rakkaus on kaiken tärkein?</p> <p>3- Kuka on lähimmäisemme? (5Moses 10: 12-22)</p> <p>4- Mitä Herra tarkoittaa: Sinä et ole kaukana Jumalan valtakunnasta?</p> <p>5- Mikä on Jumalan valtakunta? (Rooma, 14: 15-19)</p> <p>6- Mitä olet opinnut tästä saarnasta?</p>	<p>1- من هم الصديقون؟</p> <p>2- لماذا المحبة هي أعظم الوصايا؟</p> <p>3- من هو القريب حسب وصية الرب الاله؟ (أنظر التثنية 10: 12 الى 22)</p> <p>4- ما معنى قول المسيح: ليس بعيدا عن ملكوت الله؟</p> <p>5- ما هو ملكوت الله؟ (روما 14: 15 - 19)</p> <p>6- ماذا تعلمت من هذه العظة؟</p>
--	---

وهذا رقمي للمكالمة: 0404849931

وعنواني بالسكايب: 4friends